

النهاية في غريب الأثر

- { جوب } ... في أسماء الله تعالى [المَجْرِب] وهو الذي يُقَابِل الدُّعاء والسؤال بالقبُول والعطاء . وهو اسمٌ فاعلٍ من أجاب يُجيب .
- وفي حديث الاستسقاء [حَتَّى صَارَت الْمَدِينَةُ مِنْذِلَ الْجَوَابَةِ] هي الحُفْرَةُ المسْتَدِيرَةُ الواسعة . وكُلُّهُ مُنْذِفَتِقِ بِلَا بِنَاءٍ : جَوَابَةٌ أَي حَتَّى صَارَ الْغَيْمُ وَالسَّحَابُ مُحِيطًا بِآفَاقِ الْمَدِينَةِ .
- ومنه الحديث الآخر [فَازْجَابَ السَّحَابُ عَنْ الْمَدِينَةِ حَتَّى صَارَ كَالْإِكْلِيلِ] أَي انْجَمَعَ وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَانْكَشَفَ عَنْهَا .
- (س) وفيه [أَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النَّيْمَارِ] أَي لَابِسِيهَا . يُقَالُ اجْتَابَتْ الْقَمِيصَ وَالظَّلَامَ : أَي دَخَلَتْ فِيهِمَا . وَكُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ وَسَطُهُ فَهُوَ مَجْرُوبٌ وَمَجْرُوبٌ وَبِهِ سُمِّيَ جَيْبُ الْقَمِيصِ .
- ومنه حديث علي رضي الله عنه [أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْمُونًا فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ وَأَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي] .
- (س) وفي حديث خَيْفَانَ [وَأُمَّسَا هَذَا الْحَيَّ] مِنْ أُنْمَارِ فَجَوَّبُ أَبٍ وَأَوْلَادُهُ عِلَّةٌ [أَي أَنْزَهُمْ جَيْبُوا مِنْ أَبٍ وَوَاحِدٍ وَقُطِعُوا مِنْهُ] .
- [ه] ومنه حديث أبي بكر [قَالَ لِلْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَعَنْهُمْ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ : إِنَّمَا جَيْبَتِ الْعَرَبُ عَنَّا كَمَا جَيْبَتِ الرَّحَا عَنْ قُطْبَيْهَا] أَي خُرِقَتْ الْعَرَبُ عَنَّا فَكَئِنَّا وَسَطًا وَكَانَتِ الْعَرَبُ حَوَالَيْنَا كَالرَّحَا وَقُطْبَيْهَا الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .
- (ه) وفي حديث لقمان بن عاد [جَوَّابٌ لَيْلٍ سَرْمَدٍ] أَي يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ لَا يَنْامُ . يَصْرِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ يُقَالُ جَابَ الْبِلَادَ سَيْرًا . أَي قَطَعَهَا .
- (ه) وفيه [أَنْ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ اللَّيْلِ أَجْوَبُ دَعْوَةً ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَابِرِ] أَجْوَبُ أَي أَسْرَعُ إِجَابَةً . كَمَا يُقَالُ : أَطْوَعُ مِنْ الطَّاعَةِ . وَقِيَاسُهُ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ جَابٍ لَا مِنْ أَجَابٍ لِأَنَّ مَا زَادَ عَلَى الْفِعْلِ الثَّلَاثِي لَا يُبْدَى مِنْهُ أَفْعَلٌ مِنْ كَذَا إِلَّا فِي أَحْرَفِ جَاءَتْ شَاذَّةٌ قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : [كَأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جَابَتِ الدَّعْوَةُ بوزن فَعْلَتِ بِالضَّمِّ كَطَالَتِ : أَي صَارَتْ مُسْتَجَابَةً كَقَوْلِهِمْ فِي فَقِيرٍ وَشَدِيدٍ كَأَنَّ هُمَا مِنْ فَقْرٍ وَشَدْدٍ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَعْمَلٍ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جُبْتُ الْأَرْضِ إِذَا قَطَعَتْهَا بِالسَّيْرِ عَلَى مَعْنَى أَمْضَى دَعْوَةٍ وَأَنْفَذَ إِلَى مَطْلَانٍ الْإِجَابَةَ وَالْقَبُولَ] .

- وفي حديث بِنَاء الكعبة [فسمِعنا جَوَاباً من السماء فإذا بطائر أعْظَمَ من
النَّسْر] الجَوَاب : صَوْتُ الجَوِّب وهو انْقِضَاص الطائر .
(س) وفي حديث غَزْوَة أُحُد [وأبو طلحة مُجَوِّبٌ على النبي صلى الله عليه وسلم
بِرَجْحَانَةٍ] أي مُتَرَسِّعٍ عَلَيْهِ يَقْرِيهِ بِهَا . ويُقال للتُّرس أيضا جَوِّبَةٌ